

صَرَصِرٌ ^(١) سَلْفَعٌ ^(٢) رَضِيعَةٌ غُولٌ،
 لَمْ تَزَلْ فِي شَصِيبَةٍ ^(٣) وَشَقَاءٍ
 وَبِنَفْسِي ذَوَاتُ خَلْقِي عَمِيمٌ،
 هُنَّ أَهْلُ الْبَهَا وَأَهْلُ الْحَيَاءِ
 قَاطِنَاتٌ ^(٤) دُورَ الْبَلَاطِ كِرَامٌ،
 لَسُنَّ مَمَّنْ يَزُورُ فِي الظَّلَمَاءِ

على طريق المصلى

[مجزوء الرمل]

مَرَّ بِي سِرْبٌ ظَبَاءٍ
 رَائِحَاتٍ مِنْ قُبَاءٍ ^(٥)
 زُمْرًا ^(٦) نَحْوَ الْمُصَلَّى
 مُسْرِعَاتٍ فِي خَلَاءٍ
 فَتَعَرَّضْتُ، وَأَلْقَيْتُ
 جَلَابِيبَ ^(٧) الْحَيَاءِ
 وَقَدِيمًا كَانَ عَهْدِي،
 وَفَتُونِي بِالنِّسَاءِ

قينتان والرباب

في جارييتين تغنيان في بيت سكيئة بنت خالد بن مصعب تُدعيان البغوم وأسماء:
 [الخفيف]

صَرَمْتُ ^(٨) حَبْلَكَ الْبَغُومُ ^(٩)، وَصَدْتُ
 عَنْكَ، فِي غَيْرِ رَيْبَةٍ، أَسْمَاءُ

(١) الصخابة: الصوت: في صوتها ضجيج.

(٢) الصخابة البذيئة السيئة الخلق. (٣) الشخصية: الجذب والشدة.

(٤) قاطنات: ساكنات، مستوطنات. (٥) قُبَاء: موضع قرب المدينة المنورة.

(٦) زُمْرًا: جماعات.

(٧) جلابيب، الواحد جلباب: الملاحف، الأثواب.

(٨) وردت القصيدة في الأغاني ١: ١٦٤. وصرمت: قطعت.

(٩) البغوم: الظبية التي تصيح إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها.

والغواني، إذا رأيْنَك كهلاً،
 كَانَ فِيهِنَّ عَنْ هَوَاكَ التَّوَاءُ^(١)
 حَبِّذَا أَنْتِ يَا بَغُومُ وَأُسْمَا
 ءُ، وَعَيْصُ^(٢) يَكُونُنَا وَخَلَاءُ
 وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْجَزْلِ^(٣)، لَمَّا
 أَخْضَلْتُ^(٤) رِيْطَتِي^(٥) عَلَيَّ السَّمَاءُ:
 لَيْتَ شَعْرِي، وَهَلْ يَرُدُّدَن لَيْتُ؟
 هَلْ لِهَذَا عِنْدَ الرَّبَابِ^(٦) جَزَاءُ؟
 كُلُّ وَصَلٍ أَمْسَى لَدَيَّ لِأَنْثَى
 غَيْرَهَا، وَصَلُّهَا إِلَيْهَا أَدَاءُ^(٧)
 كُلُّ أَنْثَى وَإِنْ دَنَتْ^(٨) لَوْصَالٍ،
 أَوْ نَأَتْ^(٩)، فَهِيَ لِلرَّبَابِ فِدَاءُ
 فَعِدِي نَائِلًا، وَإِنْ لَمْ تُنِيلِي،
 إِنَّهُ يَنْفَعُ الْمُجِبَّ الرَّجَاءُ

عاشق لا يتعزى

[الخفيف]

راح صَحْبِي، وَعَاوَدَ الْقَلْبَ دَاءُ
 مِنْ حَبِيبٍ طَلَبُهُ لِي عَنَاءُ^(١٠)

(١) التواء: ميل.

(٢) ورد البيت في الأغاني: ١٦٥/١. والعيص: الشجر الكثير الملتف.

(٣) ورد البيت في الأغاني ١: ١٦٥. الجزل: موضع قرب مكة.

(٤) أخضلت: بللت بالماء.

(٥) الربطة: الملاعة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين.

(٦) الرباب: اسم فاتنة الشاعر من النساء. (٧) ورد البيت في الأغاني ١: ١٣٥.

(٨) ورد البيت في الأغاني ١: ١٣٥. ودنت: قربت.

(٩) نأت: بعدت.

(١٠) العناء: التعب.